مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك
وصادوك عن المسجد الحرام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب فاضرت بهم فان
شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان
اظهر فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس
فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده
لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او ليمضين الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول
فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا
الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ستتبين ان
نقرضه عليكم فسفهاؤنا قال سفهاؤهم لا حاجة لنا
ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات
ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا
فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام
عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالوالد
قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى فقال فهل
تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت
اهل عكاظ فلما حوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن
اطاعني قالوا بلى قال فان هذا الرجل قد عرض
عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آته قالوا

ائته

فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة
عند ذلك اي محمد أرأيت ان استاصلت قومك فهل سمعت
احدا من العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى
فوالله اني لارى وجوها واشوابا من الناس خليقا
ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات
انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال
اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم
اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم فكلما اخذ بلحيته والمغيرة قائم على راس
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر
فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه
وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه
وقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر
الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجا
فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فقد قبلنا
واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله
ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت

هلية

Copyright © King Saud University